

أبى محمد سعيد بن المسيب بن الحارث القرشي الخزومي المدني الفقيه قال : قال عمر لصهيب فذكره ، وقال النسائي : هذا حديث حسن منكر ، فكأنى لما علوت فيه عن أبى القاسم لقيت النسائي وسمعت منه .

البلد الثامن والثلاثون : الأنبار

أولاً - التعريف بالبلد : «الأنبار»^(*) من العراق : وهى مدينة على شاطئ الفرات من ناحية الجزيرة .
ثانياً - الحديث وراويها :

المسح على الخفين

أخبرنا الأستاذ أبو الفوارس خليفة بن محفوظ بن أبى يعلى محمد بن على الأنبارى المقرئ المؤدب بقراءتى عليه بالأنبار فى مسجده فى ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسمائة عند رجوعى من بغداد فى الرحلة الأولى قال : أنبأ الشيخ العدل أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن الخطيب المعروف بابن الأخضر الأنبارى بها ، أنبأ أبو عبد الله الحسين ابن عمر بن برهان الغزال ، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، ثنا الحسن بن سلام السواق ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ يونس^(١) بن

(*) الأنبار : مدينة قرب بلخ وهى قصبة ناحية جوزجان ، وبها مقام السلطان ، وهى على الجبل ، كما أنها أكبر من مرو الروذ وبالقرب منها ، ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة ، وبينها وبين شبورقان مرحلة فى ناحية الجنوب . والأنبار أيضاً . سكة الأنبار يجرى فى أعلى البلد . معجم البلدان (١/٢٥٧ - ٢٥٨) بتصريف .

(١) أبو إسرائيل الكوفى ، صدوق ، يهيم قليلا ، من الخامسة ، قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي : صدوق ، مات سنة اثنين وخمسين على الصحيح . =

أبى إسحاق عن عامر عن عروة^(١) بن المغيرة عن أبيه^(٢) - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَتَزَلَّ لِي قَضَى حَاجَتِهِ فَاتَّبَعْتَهُ بِإِدَاوَةٍ ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ مِنْ جِيَابِ الرُّومِ فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كَمِّ الْجُبَّةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَادَّرَعَهُمَا ادَّرَاعاً مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ فغسل ذراعيه حتى إذا بلغ الخفين أهويت لأنزعهما فَقَالَ : «دَعُهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ»^(٣) .

أخبرناه عالياً أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين ، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن رضوان ، وأبو غالب أحمد ابن الحسين بن أحمد بن البنا ببغداد قالوا : أنبأ أبو محمد الحسن بن علي ابن محمد الجوهري ، أنبأ أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، ثنا بشر بن موسى الأسدي ، ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي عن عزوة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه - رضى الله عنه - قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : أَمَعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ فَتَزَلَّ عَنْ رِجْلَتِهِ ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ

== انظر : التقريب (٣٧٤/٢) ، الميزان (٤٨٢/٤ - ٤٨٣) ، اللغات (٦٥٠/٧) .

(١) عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، أبو يعفور ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد التسعين . انظر : التهذيب (١٨٩/٧) ، التقريب (١٩/٢) ، التاريخ الكبير (٣٢/١/٤) ، اللغات (١٩٥/٥) .

(٢) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن محب ، الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، ولي إمارة البصرة ، ثم الكوفة ، حديثه في الكتب الستة . انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٤/٤) ، التقريب (٢٦٩/٢) ، اللغات (٣٧٢/٣) ، التاريخ الكبير (٣١٦/١/٤) .

(٣) سيأتي تحريجه .

ذِرَاعِيهِ مِنْهَا ، حَتَّى أُخْرِجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، وَغَسَلَ ذِرَاعِيهِ ،
وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِإَنْزِعِ حُفِّيهِ ، فَقَالَ : « دَعُهُمَا فَإِنِّي
أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا »^(١) .

ثالثا - درجة الحديث ومن أخرجه :

هذا حديث متفق على صحته من حديث أئى عبد الله بن المغيرة بن
شعبة بن أئى عامر الثقفى - رضى الله عنه - وكان يكنى أبا عيسى فغير
أمير المؤمنين عمر - رضى الله عنه - كنيته وقال : إن عيسى لأب
له ، وثابت من حديث أبيه أئى يعفور عروة بن المغيرة عنه .

أخرجه البخارى عن أئى الفضل بن دكين .

وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه جميعاً عن
أئى يحيى زكريا بن أئى زائدة خالد ، ويقال : هبيرة ، الكوفى ،
الهمدانى مولا هم عن أئى عمر وعامر بن شراحيل الشعبى الكوفى الفقيه
فوقع لى موافقة فى شيخ البخارى بعلو .

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب اللباس : باب جبة الصوف فى الغزو (٢٦/٤) . ومسلم فى
صحيحه كتاب الطهارة : باب المسح على الخفين (٢٣٠/١) ، وابن ماجه فى سننه كتاب الطهارة :
باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه (١٣٧/١) ، والإمام أحمد فى مسنده (٢٥١/٤) ،
(٢٥٥/٤) ، وأبو داود فى سننه كتاب الطهارة : باب المسح على الخفين (٣٨/١) وزاد فيه : « قال
أئى : قال الشمى : شهد لى عروة على أبيه ، وشهد أبوه على رسول الله ﷺ ، والنسائى فى سننه
كتاب الطهارة : باب المسح على الخفين فى السفر (٨٣/١) .